التحرير

سياسية اخبارية جامعة

اعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة

مشروع دستور دولة الخلافة

المادة 123 – سياسة الاقتصاد هي النظرة إلى ما يجب أن يكون عليه المجتمع عند النظرة إلى إشباع الحاجات فيجعل ما يجب أن يكون عليه المجتمع أساسا لإشباع الحاجات.

المادة 124 - المشكلة الاقتصادية هي توزيع الأموال والمنافع على جميع أفراد الرعية وتمكينهم من الانتفاع بها بتمكينهم من حيازتها ومن السعي لها.

إقرأ في هذا العدد

-أزمة سياسية تتصاعد في تركيا!
-جزر تشاغوس بين إرث الاستعمار في إفريقيا وانقسامات الناتو
-جواب سؤال الحرب الأمريكية - الإيرانية وواقع إيران
-من السوق الإفريقية إلى سؤال النهضة الصناعية
-قراءة في طبيعة زيارة ترامب الأخيرة للصين

الأحد28 ذو الحجة 1447هـ | الموافق لـ14 جوان 2026 م | العدد 595 | الثمن 1000 مليم | ISBN 2382-2643

كلمة العدد

العبث الديمقراطي...إلى أين؟

لم يع الوسط السياسي، والفكري، والثقافي، رغم كل الشواهد الحسية، خطر إصراره على الدعاية إلى الديمقراطية بين المسلمين، وهو الأمر الذي وعته بفطرتها إحدى التلميذات وبعفوية حين اعترضت في اجتماع لوزير التربية الطيب البكوش في حكومة الثورة سنة 2011 بثلة من التلاميذ المتميزين في تونس لأخذ رأيهم حول إصلاح التعليم، قائلة: " أرجوك سيدي الوزير، كلمتان مللناها فلا تكرروها علينا اليوم "البيداغوجيا والديمقراطية" فضحك الوزير، واستمرّ "الحوار" كطقس من طقوس الديمقراطية، عنوانه الحقيقي: "أنت تقول ما تريد ونحن نفعل ما نريد..."

واليوم، وبعد 15 سنة من الثورة، وعلاوة على التدخل الخارجي المعلن، حتى بتنا ندعى إلى التطبيع معه، فإن شواهد الفشل طالت كل قطاع. تعاقبت الحكومات، كلما انتصبت حكومة لعنت من سبقها، واتهمتها بالفساد والفشل. تطور النزاع على السلطة إلى جرائم سياسية، ثم اعتقالات وسجون وتنكيل بالخصوم... ولم يهتزّ الإجماع لديهم على صنم الديمقراطية، مقياسا للتحضر والتمدن، وعنوانا للوعي السياسي.

«لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» [البخاري ومسلم].

فلا استوعب القائمون على أمر البلاد والعباد الدرس من جحر اتفاقية التبادل الحر الشامل والمعمق، مع الاتحاد الأوروبي، أو اتفاقية الاندماج الإفريقي السابقة مثلا، فأدخلنا جحر اتفاقية الشراكة الثنائية لضمان استمرارية التبادل الحر مع بريطانيا، ولا زالت ديمقراطيتهم تدفع بنا إلى جحور الأفاعي رغم النتائج الكارثية التي لا زالت تتردى فيها البلاد.

فرغم إدراك الجميع بأن الديمقراطية في جوهرها هي حرب على الله سبحانه وتعالى، وهو القائل جلّ وعلا: " فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (65)- النساء -، فهي العامل الأساسي في حرمان المستضعفين من حقوقهم الشرعية، حين تضمن للمتنفذين من فرض التشاريع التي تحفظ لهم سلطانهم، و من ثروة الأرض، على الرغم من أن الله سبحانه وتعالى يقول: [كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ] [الحشر: 7]. والديمقراطية هي حامي التحالف مع أعداء الإسلام والمسلمين، على الرغم من أن الله سبحانه وتعالى يقول: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ] [المائدة: 51]. والديمقراطية هي الوصي عن التخلي عن المسجد الأقصى ومسلمي تركستان الشرقية و كشمير المحتلة، على الرغم من أن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ [الأنفال: 72].

فارتكاس الأوساط السياسية والفكرية والثقافية في جحور الديمقراطية حجب عنهم، إدراك الحركة التي دبت في قلوب وعقول المسلمين في جميع أنحاء العالم، وتوقهم لنظام الإسلام وأحكامه العملية، ووسعيهم الحثيث نحو بناء يرعى شؤونهم بالإسلام. كل ذلك بعد أن باتوا يشاهدون حسيا إفلاس المنظومة الفكرية للديمقراطية، وبروز عوامل الانهيار والتفكك لنظمها. حيث باتت شعوبها تفقد إيمانها بها، وبنزاهة العملية الانتخابية، حين صارت النتائج تدفع أمثال بولسونارو وترامب، إلى رأس السلطة.

إن الإسلام اليوم ينهض ويشكل تحدياً كبيراً للنظام الليبرالي العلماني الفاشل، فالإسلام له نظام الحكم الخاص به والذي يتجلى في نظام الخلافة، لقد طُبّق الإسلام عمليا على مدار ما يزيد على 1300 عام وأثبت أنه يمتلك القدرة على توحيد الناس من شتى الأعراق والمنابت بل وصهر المعتقدات في بوتقة واحدة بشكل منسجم متماسك يحمي الشعوب والمجتمعات. فالعالم يعيش الأزمات والانقسام والبؤس والشقاء منذ سقوط الخلافة عام 1924م،

التتمة في الصفحة الرابعة

الغش في البكالوريا :
من "أزمة تعليم" إلى "أزمة تسيير دولة"

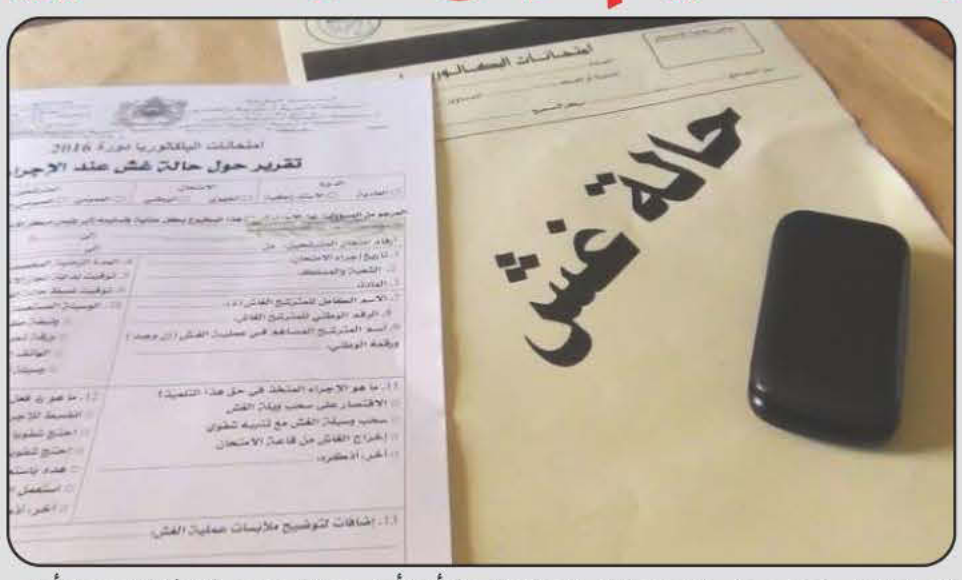

في تطور لافت يكشف عن عمق الأزمة التي تعصف بالمنظومة التربوية التونسية، أعلنت وزارة التربية عن رصد 955 حالة غش خلال الدورة الرئيسية لامتحان البكالوريا لسنة 2026، وهو رقم يعادل ضعف ما تم تسجيله في سنة 2025 (508 حالات). ورغم أن النسبة لم تتجاوز 0.6٪ من إجمالي المترشحين، فإن السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح: هل هذه الأرقام تعكس فعلاً أزمة تعليمية آنية، أم أنها تكشف عن أزمة أعمق تتعلق بآليات تسيير الدولة برمتها؟ وما بين الحلول الأمنية التي لجأت إليها السلطات هذا العام - والتي وصلت إلى حد إيداع تلاميذ وأساتذة وطلبة السجن - وبين المطالبة بمعالجة تربوية وإدارية جذرية، تظل ظاهرة الغش في البكالوريا جرحاً نازفاً في جسد النظام التعليمي، ومرآة تعكس اختلالات مجتمعية واقتصادية وقيمية تتجاوز بكثير حدود قاعة الامتحان.

واقع الغش في الأرقام وصراع بين الحلّ الأمني والتربوي

لم يكن إعلان وزارة التربية عن رصد 955 حالة غش مجرد رقم عابر، بل هو مؤشر دامغ على تصاعد الظاهرة رغم كل الإجراءات المشددة التي اتخذتها السلطات. فمدير عام الامتحانات الوطنية محمد الميلي كشف أن الوزارة عملت جاهدة بالتعاون مع الوزارات المتداخلة للتصدي لهذه الآفة، إلا أن المعطيات تؤكد أن الحالات المكتشفة لا تمثل سوى غيض من فيض، وعجزت أجهزة الدولة عن كشف النسبة الحقيقية للغش.

الأخطر من ذلك هو التحول النوعي في طريقة التعامل مع الظاهرة هذا العام، حيث شهد التونسيون حزماً غير مسبوق تمثل في إيداع بعض التلاميذ والأساتذة والطلبة السجن بتهم تتجاوز الغش إلى "تكوين وفاق إجرامي". وهنا يبرز السؤال المحوري: هل يُعقل أن يُسجن تلميذ في مقتبل العمر بتهمة الغش في امتحان، وكأننا أمام جرائم كبرى؟ هذا التوجه الأمني القضائي قوبل برفض واسع دوّنته وسائل التواصل الاجتماعي ومواقف النقابات والمنظمات الحقوقية والشخصيات العلمية والتربوية، مجمعة على أن حل المسألة يجب أن يبقى في نطاق تربوي وإداري، والابتعاد عن القسوة القضائية التي قد تترك ندوباً نفسية في نفوس التلاميذ لا تمحى.

فاللجوء إلى الغش، مهما كان مرفوضاً، يعكس أزمة متعددة الأوجه، ومن باب الحيف تحميل التلميذ وحده وزر هذا الفشل الأمني والقضائي، عوض معالجته من جذوره التربوية والإدارية. إنها معضلة تونسية بامتياز: صرامة في تطويق النتائج، وهشاشة في معالجة الأسباب.

جذور الظاهرة - من أزمة المنظومة التعليمية إلى انهيار القيم والمجتمع

إذا كان الغش في البكالوريا مجرد عرض، فإن المرض أعمق بكثير، ويمتد ليشمل المنظومة التربوية، والأخلاقية، والاجتماعية، والمؤسساتية. فوفق التحليلات المستخلصة من المعطيات المتاحة، تبرز الأسباب التالية:

أولاً: الأسباب التربوية التي تتمثل في أزمة حقيقية تضرب النظام التعليمي في محطة التتويج بعد 13 عاما من التعليم. ضعف طرق التكوين والتدريس، وهيمنة أساليب التقييم والحفظ والتلقين على حساب الفهم والتحليل والإبداع، جعلت التلميذ أسيراً لآلية عقيمة تكرّس الاستظهار ولا تقيس الكفاءات الحقيقية.

ثانياً: الأسباب القيمية والأخلاقية التي تكشف عن انهيار خطير في منظومة القيم. فقد انهار شعار "من طلب العُلى سهر الليالي" وفسح المجال أمام ثقافة الغش والتبرير. فقد المعلم هيبته ومكانته، وفقد العلم قيمته الرمزية وتحول إلى مجرد وسيلة للحصول على وظيفة.

التتمة في الصفحة الثانية

اضطرابات مضيق هرمز تشل قطاع الفوسفات في تونس

أعادت الاضطرابات التي شهدتها سلاسل الإمداد العالمية خلال الفترة الأخيرة، بفعل التوترات الجيوسياسية في منطقة مضيق هرمز، إظهار هشاشة بعض القطاعات الصناعية في تونس، وعلى رأسها قطاع الفوسفات. فقد توقفت الوحدات الصناعية التابعة للمجمع الكيميائي التونسي بالمظيلة عن النشاط منذ الشهر الماضي، نتيجة اضطرابات حادة في تزويدها بمادة "البخارة"، ما أدى إلى شلل كامل في منظومة الإنتاج داخل الموقع.

وتعد هذه المادة عنصراً أساسياً في تشغيل وحدات إنتاج الحامض الكبريتي والحامض الفسفوري، اللذين يمثلان بدورهما حلقة محورية في تصنيع ثلاثي الفوسفات الرفيع، أحد أهم المنتجات التصديرية للبلاد. وبحسب مصادر مطلعة، فإن هذا التوقف يعود إلى اختلالات في سلاسل التوريد العالمية، إلى جانب إخلال بعض المزودين بالتزاماتهم التعاقدية، ما أدى إلى نفاد المخزون داخل الوحدات الصناعية وتعطل الإنتاج.

هذا الحدث، رغم طابعه الظرفي، يفتح من جديد النقاش حول طبيعة الارتباط بين الاقتصاد المحلي وسلاسل الإمداد الدولية، وحول مدى قدرة القطاعات الاستراتيجية على الصمود أمام الاضطرابات الخارجية. فقطاع الفوسفات، الذي يُفترض أن يكون أحد أعمدة الاقتصاد في تونس بما يوفّره من عائدات بالعملة الصعبة وفرص تشغيل، يظل في النهاية مرتبطاً بعوامل خارجية لا تخضع لقرار سيادي مستقل، سواء تعلق الأمر بالمواد الأولية أو بالأسواق أو بالتكنولوجيا.

غير أن الإشكال لا يتعلق فقط باضطراب التزويد، بل بطبيعة النموذج الاقتصادي الذي يحكم إدارة الثروات الطبيعية. فالمعادن مثل الفوسفات، بما لها من أهمية استراتيجية، لا تُعامل في كثير من الأحيان باعتبارها ثروة سيادية موجهة لبناء قاعدة صناعية متكاملة، بل كسلعة تصديرية تخضع لمنطق السوق العالمية وتقلباته ولمزاج الرأسمالية العالمية، ما يجعل الاقتصاد عرضة للصدمات الخارجية ويحدّ من إمكانيات التثمين المحلي الكامل.

في المقابل، تقوم الرؤية الاقتصادية البديلة التي يطرحها حزب التحرير على اعتبار أن هذه الثروات ليست مجرد موارد تجارية، بل ملكية عامة للأمة، لا يجوز التفريط في عوائدها أو حصر الاستفادة منها في نطاق ضيق. ووفق هذا التصور، فإن الفوسفات وغيره من المعادن الوفيرة مثل الذهب والنحاس وغيرها، يجب أن تُدار باعتبارها ملكية عامة تُسخّر عوائدها للإنفاق على المرافق العامة، وتمويل الخدمات الأساسية، ودعم الفئات المحتاجة، بما يضمن توزيعاً أوسع للثروة داخل المجتمع.

وتذهب هذه الرؤية الفقهية المستمدة من الشرع أبعد من ذلك، إذ تعتبر أن إدارة الثروات الطبيعية لا يمكن أن تنفصل عن الإطار السياسي والاقتصادي العام للدولة، لأن الإسلام كل لا يتجزأ. فهي ترى أن هذه الموارد ينبغي أن تُستثمر ضمن مشروع اقتصادي متكامل في دولة موحدة، هي دولة الخلافة الراشدة، حيث تُدار الملكية العامة مركزياً لصالح الأمة بأكملها، بما يضمن منع الاحتكار ويحد من تسرب الثروات إلى قنوات ضيقة أو خارجية.

كما ترتبط هذه الرؤية بتصور نقدي للنظام المالي القائم، من خلال إعادة ربط العملة بالذهب والفضة، بما يحقق قدراً أكبر من الاستقرار النقدي ويحد من التبعية للنظام المالي الرأسمالي القائم على العملات الورقية وأسواق الدين. ومن شأن هذا التحول، وفق هذه الرؤية الشرعية، أن يقلل من هشاشة الاقتصادات أمام الأزمات العالمية، ويعزز استقلال القرار الاقتصادي.

وفي هذا السياق، يُنظر إلى أزمة توقف الإنتاج في قطاع الفوسفات ليس كحادث تقني معزول، بل كعرض من أعراض نموذج اقتصادي يعتمد على التصدير الخام والارتباط الوثيق بالأسواق العالمية، دون امتلاك سيطرة كاملة على حلقات الإنتاج والتوريد. ولذلك فإن معالجة مثل هذه الأزمات، لا تقتصر على تحسين سلاسل الإمداد أو تنويع المزودين، بل تتطلب إعادة بناء فلسفة إدارة الثروات نفسها، بحيث تصبح الموارد الطبيعية ركيزة للاكتفاء الذاتي والتنمية الداخلية لا مجرد مصدر للعملة الصعبة.

وبين هشاشة الارتباطات الخارجية من جهة، والرؤية التي تقوم على فك الارتباط بالخارج من جهة أخرى، يظل السؤال الأعمق مطروحاً حول مدى استعداد شعوب المنطقة وقياداتها لاحتضان النموذج القادر على تحويل الفوسفات وغيره من الثروات من مصدر تعرض للأزمات إلى قاعدة صلبة لبناء اقتصاد مستقر ومستقل عن الغرب وسياساته وأزماته.

قال تعالى: (وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا). وقال سبحانه: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)

بقلم المهندس وسام الأطرش

قراءة في طبيعة زيارة ترامب الأخيرة للصين

تسعى أمريكا جاهدة لمنع تشكيل أي حلف أو تحالف بين روسيا والصين، وتحاول باستمرار تفكيك عناصر التقارب بينهما؛ فمرة تغازل موسكو وتشعرها بإمكانية تخليها عن دعمها العسكري لأوكرانيا، أو تسمح لها ببناء قاعدة عسكرية هنا أو هناك لإشعارها بكونها دولة كبرى، وتارة تغازل بكين وتطلق التصريحات المؤيدة للصين الموحدة، وتمنع تايوان من الانفصال. ولأمريكا سابقة ناجحة في محاولة فك هذه العلاقة؛ ففي مطلع ستينات القرن المنصرم، وتحديداً في القمة التي جمعت خروتشوف وكينيدي عام 1961 والتي جرى فيها اقتسام العالم إلى معسكرين ومناطق نفوذ، لم تكن الصين الشيوعية غائبة عن المحادثات التي جمعت الرئيسين.

فالاستراتيجية الأمريكية قائمة تاريخياً على منع تشكيل كتلة شرقية موحدة تجمع الصين وروسيا. إلا أن روسيا والصين بدأتا تريان أن الإمبراطورية الأمريكية في طريقها إلى الزوال، وأن المشاكل التي تعصف بها من الداخل، والانقسام بين مكونات شعبها - وبالذات بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري - مؤشر على أن العالم يوشك أن ينفض من حولها. وبالرغم من كونها ما زالت الدولة الأولى عالميا، إلا أنها غارقة في أخطائها القاتلة، وليس آخرها حربها على إيران التي جعلت منها أضحوكة أمام العالم، وكل هذا يوشك أن يتراجع بمكانتها كدولة أولى في العالم، ويجعل التعاون أو التحالف أمراً ضرورياً وحيوياً بالنسبة لكل من بكين وموسكو.

ومع أن العلاقة بين روسيا والصين قائمة في الأساس على التنافس، وبالذات في مناطق النفوذ المشترك من مثل آسيا الوسطى التي تعتبرها روسيا حديقتها الخلفية، فيما تعتبرها الصين طريقاً حيوياً لمشروع الحزام والطريق، إلا أن أمريكا ترى أن استغلال هذه التناقضات والمخاوف التاريخية يمنع وصول العلاقة بينهما إلى حلف عسكري استراتيجي متكامل. لذلك فهي تعمل دائماً على تعميق الفجوة بين الدولتين، وهي تدرك أن ما يجمعهما حالياً هو العداء المشترك لها، وليس المصالح المشتركة والتوافق المبدئي.

وتملك أمريكا أوراقاً كثيرة للضغط على الدولتين، بعضها يندرج تحت سياسة العصا وبعضها الآخر يتبع سياسة الجزرة، وتتلخص في ثلاث أوراق رئيسية:

الورقة الأولى: حرص الصين الشديد على مصالحها التجارية الضخمة مع أمريكا؛ ولهذا السبب امتنعت عن تقديم الدعم العسكري لروسيا في حربها على أوكرانيا، خشية تعرضها لعقوبات اقتصادية قاسية تؤثر على اقتصادها القائم بالأساس على التصدير.

الورقة الثانية: محاولة دفع الصين نحو القيام بعمل عسكري متهور تجاه تايوان، تماماً كما استدرجت أمريكا روسيا إلى المستنقع الأوكراني لاستنزاف قواها العسكرية والاقتصادية وعزلها دولياً، ليكون هذا العمل مبرراً لفرض حصار اقتصادي وتجاري شامل يدمر خطط الصين في الصعود.

الورقة الثالثة: استغلال أمريكا للفزع الإقليمي من الخطر الصيني لإعادة بناء وتعزيز تحالفاتها العسكرية في المنطقة، مثل حلف أوكوس مع بريطانيا وأستراليا، وتحالف كواد مع اليابان وكوريا الجنوبية والفلبين، ما يشتت جهود الصين ويبعدها عن التركيز على الجانب الاقتصادي. ولا أحد يعلم كم تستطيع الصين الصبر إزاء ذلك.

ورغم هذه الأوراق، لم تعد أمريكا تمتلك أوراق ضغط فعالة وحاسمة على روسيا أو الصين؛ فالورقة الاقتصادية بالنسبة للصين متأرجحة، حيث ترفع أمريكا الرسوم الجمركية ثم سرعان ما تتراجع لأنها تدرك أثر ذلك على اقتصادها الداخلي، لا سيما وأنها دولة مستهلكة ورفع الرسوم يؤثر مباشرة على شعبها.

أما بالنسبة لروسيا، فقد كانت أمريكا تأمل أن يؤدي توريطها في المستنقع الأوكراني وفرض العقوبات الاقتصادية عليها إلى جعلها معزولة دولياً وضرب تجارة الغاز لديها في مقتل، لكن الملاحظ أن ذلك لم يؤت أكله؛ فروسيا تتمدد في أراضي أوكرانيا، وأوروبا تستجديها من فوق الطاولة ومن تحتها لأنها المتضرر الأكبر من هذه الحرب، وقد زاد من ذلك الضرر حرب أمريكا على إيران ووضع العراقيل أمام حركة البواخر والسفن في مضيق هرمز.

وبالرغم من أن زيارة ترامب للصين لم يتسرب منها شيء يتعلق بفك العلاقة بين الصين وروسيا، إلا أن زيارة بوتين للصين والتي جاءت بُعيد زيارة ترامب وتوقيع 20 اتفاقية مشتركة تشمل قطاعات الطاقة والتكنولوجيا والنقل، تصب بوضوح في زيادة الروابط بين الدولتين.

إن هذه الزيارة والاتفاقيات لسان حالها يقول بأن أمريكا تتراجع، وسيجري عليها ما جرى على كل الدول والإمبراطوريات التي سبقتها، ولن تجد لسنة الله تبديلاً. وإن الأمة الإسلامية، بما تحمل من قيم وأحكام انبثقت عن عقيدتها، هي البديل المبدئي بإذن الله، لتعود وتحمل الإسلام مشعل نور وأنظمة حياة. وإن الصراع بين روسيا والصين من جهة وأمريكا من جهة أخرى ليس صراعاً مبدئياً وإنما هو صراع مصلحي، وإن الخلافة بوصفها نظاماً سياسياً مبدئياً هي وحدها القادرة على إدارة هذا الصراع، بل وحسمه؛ وما تاريخ دفع الجزية للمسلمين وتوقيع الاتفاقية باللغة العربية التي أجبرت عليها أمريكا عنا ببعيد، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾.

الأستاذ أبو المعتز بالله الأشقر

تتمة:الغش في البكالوريا : من "أزمة تعليم" إلى "أزمة تسيير دولة"

وتفاقم الأمر بمساهمة بعض الأولياء في تمويل عمليات الغش الإلكتروني، وتورط وسطاء من الطلبة والأساتذة في تسهيله.

ثالثاً: الأسباب الاجتماعية والمؤسساتية حيث أصبح التطبيع المجتمعي مع الغش ظاهرة خطيرة، تفرضها ضغوط الأسرة للحصول على الشهادة بأي وسيلة، والنظر إليها كبطاقة عبور نحو الوظيفة والترقي الاجتماعي. في المقابل، تعجز مؤسسات الدولة عن القيام بإصلاح جذري للمنظومة، وتكتفي بالتركيز على العقاب والنتائج دون معالجة الأسباب العميقة. إنها أزمة تسيير دولة بالمعنى الواسع، حيث تحمل وزارة التربية على عاتقها رهاناً وجودياً لإعداد الأجيال، لكن الحصيلة - كما تعكسها تقييمات المتخصصين وانطباعات التونسيين - ليست في المستوى.

لماذا الغش خطير؟

لا تكمن خطورة الغش في البكالوريا في كونه خرقاً للقوانين فحسب، بل في كونه جريمة مضاعفة مركبة تحمل في طياتها خمسة أضرار قاتلة: أولاً، ضرب مبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ. ثانياً، إضعاف قيمة الشهادة ومصداقيتها. ثالثاً، وصول غير المؤهلين إلى الجامعة أو المهن، مما يؤثر على جودة الكفاءات. رابعاً، ترسيخ ثقافة التحايل والبراغماتية التي تقدس المصلحة الشخصية. خامساً، انعكاسات اقتصادية وإدارية كارثية حين لا تعكس الشهادات الكفاءة الحقيقية فتتأثر الإنتاجية وسوق العمل.

والسؤال الجوهري ما جدوى التربية عبر المواد الدراسية فقط دون قيم، دون التعليم بالقدوة وتكريم المجتهدين وربط النجاح بالاستحقاق ؟ كذلك عدم ربط الدروس بالحياة العملية، لأن التلميذ الذي يجد فائدة فيما يدرسه يتراجع لديه الإحساس بالحاجة إلى الغش، ثمّ لماذا لا يتوسع التوجيه الجامعي ويتطور التكوين المهني فتفتح مسارات نجاح متعددة غير مرتبطة فقط بالبكالوريا...

ختامًا:

إن الغش في البكالوريا ليس أصل الأزمة، بل هو عرض صارخ لأزمة أوسع تتشابك فيها التعليم والقيم وسوق العمل وثقة الشباب في المستقبل. إنها أزمة تسيير دولة بالمعنى الكامل، حين تعجز المؤسسات عن القيام بإصلاح جذري يضع الكفاءة والجدارة نصب عينيه، ويسد الطريق أمام ثقافة البراغماتية الميكيافيلية التي تقدس النتيجة المادية مهما كانت الوسيلة.

فالتطبيع مع الغش تجاوز التلاميذ بلامبالاتهم واستهتارهم، ليشقّ طريقه نحو العائلة التي أصبحت لا تتورّع عن توفير تكاليف الغشّ الإلكترونيّ المرتفعة لابنها. وفي الواقع فإنّ هذا المستنقع الذي تردّت فيه مناظرة البكّالوريا هو ثمرة مسمومة لسياسة تربويّة خاطئة - أساسا وغاية ومنهجا - فُرضت على الأمّة من طرف الكافر المستعمر لمحاربة الثّقافة الإسلاميّة ومسخ الناشئة وتغريبها وتكريس تبعيّتها وتعطيل قدراتها والحيلولة دون نهضتها، وطبيعيّ أن تكون المنظومة التربويّة برمّتها من جنس تلك الغاية الدُّنيئة. فقد وضعت البرامج على أساس فصل الدّين عن الحياة وخضع المحتوى الدراسيّ لعلمنة مشطّة محاربة لأدنى نفس إسلاميّ، أمّا المنهج فعقيم لا يُحدث نهضة ولا يصنع شخصيّة مبدئيّة، فهو قائم على التلقين والاسترجاع دون إعمال عقل معزول عن السّند العقائديّ والنّاحية العمليّة. وهكذا منظومة لا تنمّي ملكة التفكير ولا تنتج شخصيّات إسلاميّة مبدئيّة ولا تصنع رجال دولة، بل تكرّس شخصيّات انتهازيّة براغماتيّة مكيافليّة تقدّس القيمة الماديّة، ديدنها المنفعة والمصلحة والإغراق في المتع واللذّات، فلا ترى في الشّهادة العلميّة إلا جوازا نحو وظيفة مريحة ومرتب سخيّ.، فما ضرّ لو تحصّلنا عليها بالغشّ..؟؟ والغاية الدّنيئة تبرّرها الوسيلة الوضيعة.

بقلم أ.محمد زروق

African Continental Free Trade Area (AfCFTA)

Creating One African Market

من السوق الإفريقية إلى سؤال النهضة

بدعوة من محمد علي النفطي، وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج ، أدى وامكيلي مين الأمين العام لمنطقة التبادل الحر القارية الإفريقية (AfCFTA)، زيارة عمل إلى تونس من 10 إلى 13 جوان 2026، حُصصت لبحث آفاق التعاون الاقتصادي والتجاري وتعزيز المبادلات والاستثمارات وسلاسل القيمة داخل القارة الإفريقية. وقد أعادت هذه الزيارة إلى الواجهة الحديث عن فرص الاندماج الاقتصادي الإفريقي وما يمكن أن توفره السوق القارية من آفاق جديدة أمام تونس باعتبارها نقطة ربط تجاري بين أوروبا وإفريقيا.

غير أن السؤال الذي يفرض نفسه بإلحاح ليس حجم الأسواق المتاحة أو عدد الاتفاقيات المبرمة، بل طبيعة الاقتصاد الذي سيدخل هذه الأسواق. فالأمم لا تنهض باتساع فضائها التجاري فحسب، وإنما بما تملكه من قدرة على الإنتاج والتصنيع والتحكم في التكنولوجيا. ومن هنا تبرز الحاجة إلى التوقف عند واقع الصناعة التونسية وأسباب تعثرها، قبل الحديث عن الفرص التي قد تتيحها أي شراكة أو منطقة تبادل حر.

تشهد تونس منذ عقود أزمة تنموية عميقة تتجلى في ضعف نسيجها الصناعي وعجزه عن تحقيق الاندماج التكنولوجي والقيمة المضافة الكفيلة ببناء اقتصاد قوي ومستقل. فبعد أن كان من المنتظر أن تتجه البلاد إلى تثمين ثرواتها الطبيعية والفلاحية وتحويلها محلياً عبر صناعات متطورة، تم التخلي مبكراً عن هذا التوجه لصالح نموذج اقتصادي قائم على الانفتاح التجاري واستقطاب الاستثمارات الأجنبية الموجهة أساساً لخدمة الأسواق الأوروبية. كما تم ربط اقتصاديات الداخل بسياسات الخارج وتكريس التبعية من خلال اتفاقيات غير متكافئة، على غرار اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي التي تم توقيعها سنة 1995، الأمر الذي حوّل تونس إلى فضاء للمناولة الصناعية يعتمد على التكنولوجيا المستوردة ويقتصر دوره على المراحل الأقل ربحية في سلاسل الإنتاج العالمية.

وقد ترتب على هذا الخيار فقدان جزء كبير من القيمة المضافة المرتبطة بالثروات المحلية مثل النفط والغاز والفسفاط والزيتون والمنتجات الفلاحية المختلفة، إذ يتم تصدير العديد منها في شكل مواد خام أو شبه مصنعة، بينما تستفيد الدول الصناعية من عمليات التحويل والتصنيع والتسويق والتطوير التكنولوجي التي تمثل الجزء الأكبر من الأرباح. كما أدى هذا الواقع إلى إضعاف البحث العلمي المحلي وهجرة الكفاءات التونسية التي لم تجد في الداخل بيئة صناعية قادرة على استيعاب خبراتها وتوظيفها في مشاريع استراتيجية كبرى، مقابل غياب سياسات تضع حدا لنزيف هجرة الأدمغة.

ولم يكن هذا الوضع نتيجة عوامل اقتصادية فحسب، بل ارتبط أيضاً بخيارات سياسية متعلقة بالمنوال الاقتصادي وبسياسة التصنيع، حيث أصبحت التنمية رهينة لنظام رأسمالي عالمي ومنظومة اقتصادية دولية تفرض على الدول الضعيفة أدواراً محددة تقتصر على توفير المواد الأولية واليد العاملة الرخيصة والأسواق الاستهلاكية. ومنذ سنة 2008، أصبحت المنتجات الصناعية الأوروبية الداخلة إلى تونس معفاة تماما من الرسوم الجمركية، وقد شكل ذلك (إلى جانب عوامل أخرى) عاملاً مهماً في تعميق الأزمة الصناعية والمساهمة في تفاقم عجز الميزان التجاري.

فتحرير المبادلات بين اقتصادين غير متكافئين صناعياً، في نظام يمتلك الغرب مفاتيح تشغيله، لا يؤدي إلى منافسة عادلة، بل يكرّس الفجوة القائمة بينهما. والنتيجة أن الواردات الصناعية تنمو بوتيرة أسرع من الصادرات، فتتسع الفجوة التجارية ويزداد الضغط على العملة الصعبة. إلا أن الأثر الأعمق لا يتمثل فقط في العجز التجاري، بل في تكريس نموذج اقتصادي يقوم على استيراد المنتجات ذات القيمة المضافة العالية مقابل تصدير المواد الأولية أو السلع الأقل تعقيداً. وهنا تصبح المشكلة بنيوية: فالعجز التجاري ليس مجرد خلل في الأرقام، بل انعكاس لخلل في موقع الاقتصاد داخل سلسلة الإنتاج العالمية، حيث يستهلك ما ينتجه الآخرون أكثر مما ينتج هو ما يستهلكه الآخرون.

ولذلك ظلت كل محاولات الإصلاح الجزئية ولا تزال عاجزة عن معالجة جذور الأزمة، لأنها لم تمس الأساس الذي يقوم عليه النموذج الاقتصادي المعتمد. غير أن معالجة هذا الخلل لا تقتصر على مراجعة بعض السياسات الاقتصادية أو تعديل الاتفاقيات التجارية، بل تتطلب رؤية شاملة تعيد تعريف انتماء تونس العقدي والتاريخي، وموقع الأمة في العالم وطبيعة مشروعها الحضاري ونموذجها الاقتصادي. فالتصنيع الحقيقي لا يبدأ بإقامة بعض المصانع الاستهلاكية أو توسيع الأنشطة التحويلية المحدودة، وإنما يقوم على امتلاك التكنولوجيا وبناء الصناعات الثقيلة والتي تشمل صناعة الآلات من الحديد والصلب والمحركات وهياكل الطائرات والصناعات الإلكترونية والصناعات النووية بما في ذلك الأسلحة وصناعة الفضاء وأمثالها. وهذا النوع من الصناعات يمثل الأساس الذي تنهض عليه بقية القطاعات الصناعية والزراعية والعسكرية والتكنولوجية.

إن النهضة الصناعية المنشودة لا يمكن أن تتحقق ضمن الحدود القطرية الضيقة التي تعاني من تشتت الموارد والأسواق والطاقات، وإنما في إطار دولة توحد بلاد المسلمين وتجمع ثرواتها البشرية والطبيعية في مشروع حضاري واحد قادر على التعامل مع التكتلات الاقتصادية، هو دولة الخلافة الراشدة التي يدعو إليها حزب التحرير، عسى أن تجد لها نقطة ارتكاز. فالعالم الإسلامي يمتلك من مصادر الطاقة والمعادن والموارد المالية والكفاءات العلمية ما يؤهله لبناء قاعدة صناعية عالمية متقدمة إذا ما وُضعت هذه الإمكانات في إطار سياسي موحد يتبنى الثورة الصناعية هدفاً استراتيجياً. وفي هذا الإطار تصبح الصناعة الثقيلة والصناعات الاستراتيجية أولوية مركزية للدولة، باعتبارها المدخل الحقيقي للاستقلال الاقتصادي والسياسي والعسكري. فبدلاً من تصدير المواد الخام واستيراد التكنولوجيا، تتجه الدولة إلى بناء منظومة متكاملة للبحث العلمي والتطوير والتصنيع، بما يمكنها من التحكم في حلقات الإنتاج كافة ومن تثمين ثرواتها محلياً وتحويلها إلى منتجات عالية القيمة. عندئذ فقط يصبح الانفتاح على الأسواق، سواء في إفريقيا أو غيرها، فرصة لتعزيز النفوذ الاقتصادي وتحقيق الازدهار، لا وسيلة جديدة لإعادة إنتاج التبعية بأشكال مختلفة. وعليه فإن التحدي الحقيقي الذي تطرحه هذه الزيارة لا يتعلق بكيفية الولوج إلى الأسواق الإفريقية فحسب، بل بكيفية بناء اقتصاد قادر على المنافسة داخلها. ومن الأسواق التجارية إلى سؤال النهضة الصناعية: ماذا تملك تونس لتبيعه؟

بقلم المهندس وسام الأطرش

جواب سؤال
الحرب الأمريكية - الإيرانية وواقع إيران

ما زالت الهجمات الأمريكية على إيران وردات الفعل الإيرانية على تلك الهجمات، ما زالت مستمرة منذ أكثر من ثلاثة أشهر.. (ذكرت القيادة الأمريكية أنها نفذت ضربات دقيقة استهدفت محطة تحكم عسكرية أرضية إيرانية في جزيرة قشم.. في المقابل أعلن الحرس الثوري الإيراني أنه استهدف قاعدة أمريكية في المنطقة... الجزيرة، 2026/6/3)، وكذلك فإن هجمات كيان يهود مستمرة على جنوب لبنان (تواصلت المواجهات ليلاً بين "إسرائيل" وحزب الله في جنوب لبنان رغم إعلان ترامب موافقة الجانبين على وقف الأعمال القتالية قبل جولة جديدة من المفاوضات بين لبنان وإسرائيل تعقد اليوم في واشنطن... بي بي سي، 2026/6/2). وكانت أمريكا قد قامت في 2026/2/28 مع ربيبها كيان يهود بعدوان على إيران استمر نحو 40 يوما، وقتلت نحو 40 من كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين على رأسهم مرشدها علي خامنئي. وقد خططت بذلك لإسقاط النظام أو تحويله من دولة فلك إلى دولة تابعة. ولكن لم يحصل مثل ذلك. ثم تبع ذلك تفاوض غير مباشر في باكستان بين إيران وأمريكا، وتتخلله اقتراحات من الطرفين بين أخذ ورد من عدوان أمريكا وربيبها كيان يهود ثم رد إيراني. ولم يتم التوافق حتى الآن على أي اقتراح. فما هو موقع إيران حاليا فهل أصبحت دولة مستقلة أم بقيت دولة فلك، أم هي تتأرجح بين هذا وذلك؟ وجزاكم الله خيرا.

للإجابة على التساؤلات أعلاه نستعرض الأمور التالية:

1- عندما قامت أمريكا مع كيان يهود بالعدوان على إيران يوم 2026/2/28 وقتلت نحو 40 من قادتها السياسيين والعسكريين على رأسهم مرشدها علي خامنئي وهو أعلى مسؤول في البلد، فإن هذا التصرف ليدل على أن أمريكا غير راضية عن قيادة إيران وسياستها، وتريد أن تتخلص من هذه القيادة وتغير هذه السياسة، لأنها لاحظت أن لدى هذه القيادة توجهات استقلالية، ولهذا أرادت أن تأتي بقيادات تكون تابعة لها. فقلنا في جواب سؤال بتاريخ 2026/4/4 تحت عنوان "العدوان على إيران": (يظهر أن حسابات أمريكا وكيان يهود كانت خاطئة. فعندما شنّا عدوانهما على إيران ظهر أنهما حددا مدة قصيرة للحرب، قدرت بأربعة أيام بهجوم خاطف كبير يستهدف قيادتها العليا ومنشآت نووية ومراكز لمصانع وإطلاق الصواريخ. فظنا أنه بمجرد ضرب رأس النظام والقائمين عليه من الصف الأول، فإن الصف الثاني سيستسلم ويخضع لشروطهما كما حصل في فنزويلا عندما خطفت القوات الأمريكية رئيسها فاستسلمت نائبته ومن معها لأمريكا. ولكن ذلك لم يحدث في إيران بعدما قتل مرشدها علي خامنئي وبعض قادة النظام، فثبت الحرس الثوري فيها وقرر التصدي لهذا العدوان ومهاجمة الأعداء.. ويدل ذلك على أن أمريكا تستهدف تغيير سياسة النظام من دولة فلك إلى دولة تابعة، فتتمكن من إملاء شروطها في المفاوضات مع إيران. ومع ذلك لم تتمكن فقررت مواصلة الحرب). فالوضع الحالي الذي عليه إيران هو القطيعة مع أمريكا، إلا بعض التواصل هاتفيا من بعض المسؤولين في خارجية البلدين والتواصل غير المباشر عن طريق ثالث كالباكستان.

2- لقد كان الرد الإيراني مؤثراً فقد رفض التراجع أو تقديم تنازلات في ما يتعلق بالملف النووي أو مضيق هرمز. وقالت وزارة الخارجية الإيرانية إن ردها دعا إلى إنهاء الحرب على جميع الجبهات، بما في ذلك لبنان، ورفع الحصار البحري الأمريكي على الموانئ الإيرانية، وضمان الإفراج عن الأصول الإيرانية المجمّدة في الخارج بموجب عقوبات مفروضة منذ سنوات.. (العربية، 12 أيار/مايو 2026).. وكل هذا يدل على أن الأساليب التي استخدمتها الإدارة الأمريكية للتعاطي مع ملف إيران وتحويلها لدولة تابعة قد فشلت، ما جعل تصريحات المسئولين الأمريكيين تعطي إشارة بتطويل النفس مع القضية الإيرانية.

3- ولما لم يحقق ترامب هدفه الذي حدده تجاه إيران عن طريق العدوان على مدى ٤٠ يوما وقتله العديد من القادة من الصفين الأول والثاني، أعلن خطة من ١٥ بنداً.. وواضح من بنود هذه الخطة أنها خطة استسلام! فهي تعني تجريد إيران من قوتها الذاتية؛ الصاروخية والنووية.. وقد أدى هذا إلى ردة فعل قوية من الحرس الثوري بدل الاستسلام لشروط ترامب.. وعندما لم تستسلم إيران وأصرت على موقفها واستعدادها للقتال، أعلنت أمريكا استئناف المفاوضات لتوقيع اتفاق معها. فأرسلت ثاني أعلى مسؤول لديها وهو نائب الرئيس فانس إلى الباكستان ليفاوض الإيرانيين يوم 2026/4/11. فقال فانس ("المفاوضون الإيرانيون يريدون إبرام اتفاق. ولكن الرئيس ترامب لا يريد اتفاقا محدودا مع إيران، بل يسعى إلى صفقة كبرى تنهي الصراع تماما.. أحرزنا تقدما هائلاً في مفاوضات باكستان. اجتماعاتنا مع القيادة الإيرانية كانت تاريخية ولم يحدث منذ 49 عاما في أي إدارة سابقة، وجلست وجها لوجه مع المسؤول الفعلي عن شؤون إيران ولمسنا رغبة في إبرام اتفاق..." فوكس نيوز، 2026/4/14). فيظهر أن الرئيس الأمريكي طمع في المزيد عندما رأى قبول إيران ببعض شروطه، فقال نائبه "لكن الرئيس ترامب لا يريد اتفاقا محدودا مع إيران، بل صفقة كبرى...".

4- بعد ذلك أعلن ترامب تمديد وقف إطلاق النار مع إيران إلى أجل غير مسمى قبل ساعات من انتهاء الهدنة التي أعلنها قبل نحو أسبوعين وذلك [لتمكين البلدين لمواصلة محادثات السلام وفق تعبيره.. الجزيرة، 2026/4/22] إلا أن إيران أعلنت رفضها التفاوض تحت الضغط، مطالبة برفع الحصار الأمريكي على موانئها. وقد كتب ترامب على منصته تروث سوشيال يوم 2026/4/20 "كانت عملية مطرقة منتصف الليل (عدوانه مع يهود عام 2025) بمثابة تدمير كامل وشامل لمواقع الغبار النووي (ويقصد به اليورانيوم المخصب) في إيران وبالتالي سيكون استخراجه عملية طويلة وصعبة"، وذلك لتخفيف شرطه بتسليم اليورانيوم المخصب له أو لجهة ثالثة. وأصبح يرجح تحقيق أهداف بلاده عن طريق المفاوضات، لأنه رأى أن تحقيقها عن طريق الحرب ليس سهلا، ولهذا تظهر ليونة في المواقف. فالهدنة غير محددة بزمن.. وصعوبة استخراج الكمية المخصبة بنسبة 60٪ التي تبلغ نحو 441 كيلوغراماً.

5- وقد كشف وزير خارجية إيران عباس عراقجي يوم 2026/4/13 على منصة إكس عن سير المفاوضات مع أمريكا في باكستان حيث كان من وفد بلاده، فقال: "إن الوفد الإيراني المفاوض في إسلام آباد، وبينما كان على وشك التوصل إلى اتفاق، واجه مطالب مبالغاً بها، وأهدافا متغيرة باستمرار وتهديدات بالحصار". وهذا يتوافق مع قول نائب ترامب إن الأمور كانت تسير على وشك تحقيق اتفاق معين، ولكن ترامب أراد المزيد! إنه يريد من إيران أن تستسلم وتكون دولة تابعة له كغيرها من دول المنطقة. وقال: "القيادة الإيرانية مرتبكة.. وإذا أرادوا التحدث فما عليهم سوى الاتصال بنا" (فوكس نيوز، 2026/4/25)

6- إيران تدرك مدى حاجة أمريكا لتهدئة الأمور دون حرب ساخنة لوضع ترامب الداخلي حتى لا يخسر حزبه الانتخابات النصفية للكونغرس في تشرين الثاني، وإذا ما خسرها سيؤثر عليه كرئيس يحتاج لموافقة الكونغرس في قضايا عديدة ومنها شن الحروب، ويؤثر في الانتخابات الرئاسية بعد سنتين. هذا فضلاً عن مراعاة ترامب لاستضافة أمريكا كأس العالم الذي يبدأ في 2026/6/11، وعليه عملت إيران على تعزيز موقفها، وأعلنت استعدادها لخوض الحرب مرة أخرى مع أمريكا وربيبها كيان يهود، فهنا يظهر أن الطرف القائم على النظام في إيران (الحرس الثوري) يتحرك الآن بإرادته وبقراره، ويسعى للاستقلال عن أمريكا، على عكس الطرف السياسي الذي يريد أن يتفاهم مع أمريكا ويعمل معها كدولة فلك على الأقل وليس دولة تابعة.

7- لجأ ترامب إلى أسلوب آخر في محاولة للضغط على إيران، فأعلن يوم 2026/5/4 القيام بعملية باسم "مشروع الحرية" بذريعة مساعدة سفن الدول التي وصفها بالمحايدة العالقة في مضيق هرمز والتي لا علاقة لها بأزمة الشرق الأوسط من أجل عبور المضيق. وعندما لم ينجح أوقف المشروع، فأعلن على منصته تروث سوشيال فجر يوم 2026/5/6 تعليق عمليته فقال "بناء على طلب باكستان ودول أخرى، ونظرا للنجاحات العسكرية الهائلة التي حققناها في العملية التي ننفذها ضد إيران، كذلك لإحراز تقدم كبير نحو التوصل إلى اتفاق كامل ونهائي مع ممثلي إيران، قررنا بشكل متبادل تعليق مشروع الحرية لفترة وجيزة، مع بقاء الحصار قائما بالكامل، وذلك لمعرفة ما إذا كان بالإمكان التوصل إلى اتفاق نهائي مع إيران".

8- ونقل موقع أكسيوس الأمريكي يوم 2026/5/6 عن مصدر باكستاني قوله "**إن أمريكا وإيران تقتربان من الاتفاق على مذكرة من صفحة واحدة لإنهاء الحرب. ويشمل الاتفاق التزام إيران بتعليق تخصيب اليورانيوم، وموافقة أمريكا على رفع عقوباتها، والإفراج عن مليارات الدولارات من الأموال الإيرانية المجمدة، ورفع كلا الجانبين للقيود المفروضة على العبور عبر مضيق هرمز". وهذا يؤكد أن ترامب على عجلة من أمره لعقد اتفاق مع إيران لأن عودته إلى استئناف القتال يتطلب موافقة الكونغرس وهذا غير مضمون، ولأن استئناف القتال غير مضمون النتائج أيضا، وقد جربه وفشل فيه. وكذلك مشروعه في إنقاذ السفن العالقة في الخليج بمشروع الحرية يستأهل وقتا طويلا لإنجاحه ومحفوف بالمخاطر حيث تهدد إيران بالرد ما يعرض السفن التي يؤمل بإنقاذها إلى الخطر. وما يلاحظ على ترامب تاجر العقارات أنه يريد أن يحقق صفقات سياسية رابحة سريعا، فيقيس السياسة على التجارة!**

9- [أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اليوم الأحد عن رفضه الرد الذي قدمته إيران عبر الوسيط الباكستاني على اقتراحه لإنهاء الحرب في المنطقة، وكتب ترامب في منشور على منصته تروث سوشيال (لقد قرأت للتو الرد ممن يسمون ممثلي إيران، لم يعجبني، غير مقبول بتاتاً)، وفي أول تعليق على رفض ترامب الرد الإيراني قال التلفزيون الإيراني (إن الرد الذي قدمته طهران على المقترح الأمريكي لإنهاء الحرب والذي وصفه ترامب بأنه غير مقبول تضمن التأكيد على الحقوق الأساسية للشعب الإيراني، وأضاف التلفزيون الإيراني أن طهران رفضت المقترح الأمريكي لأن قبوله استسلام.. وأشار إلى أن الرد الإيراني شدد أيضاً على ضرورة دفع الولايات المتحدة تعويضات عن الحرب والتأكيد على سيادة إيران على مضيق هرمز... العربي الجديد، 2026/5/11]

10- وقد أغضب هذا الرد الرئيس الأمريكي ترامب فقال يوم 2026/5/12: ("إن وقف إطلاق النار بات على جهاز إنعاش هائل، أشبه بدخول الطبيب إلى الغرفة وقوله إن عزيزك تبقى له فرصة نجاة تقدر بنحو 1٪. إن إيران تعتقد أنني سأتعب من هذا. سأشعر بالملل أو سأتعرض لبعض الضغوط" وقال: "بعد قراءة هذه الحثالة (الرد الإيراني) التي أرسلوها إلينا، بل إنني لم أكمل قراءتها"... الشرق الأوسط 2026/5/12). ومع ذلك عاد فقال: ("سنرى ماذا سيحدث بشأن إيران ونحن نسعى فقط لإبرام اتفاق جيد. لا أعتقد أننا بحاجة إلى أي مساعدة بشأن إيران، وسننتصر بطريقة أو أخرى، الشيء الوحيد المهم بالنسبة لإيران هو أنه لا يمكن السماح لها بالحصول على سلاح نووي... الجزيرة، 2026/5/12).

11- ثم عادوا يتكلمون عن تعديل أو تحسين للاتفاق فقال موقع أكسيوس الإخباري كما نقله موقع النجاح الإخباري في 2026/5/24 وذلك عن مسئول أمريكي (إن الولايات المتحدة وإيران على وشك التوقيع على اتفاق ينص على تمديد وقف إطلاق النار لمدة 60 يوماً، يتم خلالها إعادة فتح مضيق هرمز، ينص الاتفاق أيضاً على أن تتمكن إيران من بيع النفط بحرية وعقد مفاوضات بشأن كبح جماح البرنامج النووي الإيراني، سيفتح مضيق هرمز خلال فترة الـ60 يوما دون فرض رسوم، وستوافق إيران على إزالة الألغام التي زرعتها في المضيق للسماح للسفن بحرية المرور، وأضاف التقرير أنه في المقابل وكجزء من اتفاق مقترح سترفع الولايات المتحدة حصارها على الموانئ الإيرانية وتصدر بعض الإعفاءات من العقوبات للسماح لإيران لبيع النفط بحرية، وقال التقرير إن مسودة الاتفاق تتضمن أيضاً التزامات من إيران بعدم السعي أبداً إلى حيازة أسلحة نووية والتفاوض بشأن تعليق برنامجها لتخصيب اليورانيوم وإزالة مخزونها من اليورانيوم عالي التخصيب.. وذكر تقرير أكسيوس أن أمريكا ستوافق أيضاً على التفاوض برفع العقوبات وإلغاء تجميد الأموال الإيرانية خلال فترة الـ60 يوماً، ولم يرد البيت الأبيض حتى الآن على التقرير...].

12- نشرت العربية في 2026/5/29 نقلاً عن رويترز [إن الولايات المتحدة وإيران توصلتا لاتفاق لتمديد وقف إطلاق النار والسماح برفع القيود عن الملاحة عبر مضيق هرمز، وفك الحصار الأمريكي عن موانئ إيران، ورفع بعض العقوبات المفروضة عليها، لكن الاتفاق لم يشهد وضع اللمسات النهائية عليه بعد.. وسيشكل التوصل لاتفاق خطوة كبرى صوب إنهاء حرب دفعت العالم إلى أزمة طاقة، لكن الخلاف الأساسي بشأن برنامج إيران النووي لن يناقش إلا في محادثات خلال الأسابيع التالية. وقال فانس، نائب ترامب الخميس: "لم نتوصل إليه بعد لكننا قريبون جداً وسنواصل العمل على الأمر". ولم تعلق إيران رسمياً بعد. لكن وكالة "تسنيم" الإيرانية شبه الرسمية للأنباء نقلت عن مصدر مقرب من فريق التفاوض قوله، إن نص الاتفاق لم توضع عليه اللمسات النهائية بعد ولم يؤكد.. واستغرق الأمر سنوات من المفاوضات بين فرق كبيرة من الخبراء ومتخصصين للتوصل إلى اتفاق حول البرنامج النووي الإيراني في عام 2015. وانسحب ترامب من هذا الاتفاق خلال ولايته الرئاسية الأولى في 2018... العربية، 2026/5/29]

13- [قال البيت الأبيض إن الرئيس ترامب لم يبرم اتفاقاً مع طهران إلا إذا استوفى كل الشروط، ونقل موقع أكسيوس عن مسئول في الإدارة الأمريكية أن الإعلان عن الاتفاق مع إيران قد يستغرق بضعة أيام أو أكثر من أسبوع حتى يحصل الرئيس ترامب على ما يطلبه.. ووفق ما نقله الموقع... تشمل تحفظات ترامب بعض النقاط التي يريد تعديلها في الاتفاق مثل: فتح مضيق هرمز، حصول الولايات المتحدة على اليورانيوم المخصب، تعديلات على مسودة برنامج إيران النووي، وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن تعديلات ترامب الجديدة بمشاركة وسطاء من باكستان أعيدت إلى طهران للنظر فيها من قبل القيادة الإيرانية مشيرين إلى تأخير إضافي متوقع للإعلان الرسمي عن الاتفاق لصعوبة التواصل المباشر مع المرشد الإيراني مجتبى خامنئي.. في الأثناء تواصل القيادة المركزية الأمريكية سينتكوم تشديد حصارها البحري على الموانئ الإيرانية.. الجزيرة، 2026/5/31]

14- وفي غضون ذلك حيث الاتفاق بين ترامب وإيران في أخذ ورد فإن كيان يهود مستمر في عدوانه على جنوب لبنان:

أ- [قال الجيش الإسرائيلي إنه سيطر على قلعة الشقيف عقب اشتباكات نارية مدعومة بغطاء ناري كثيف من القوات البرية والجوية بالتزامن مع تصعيد واسع شمل مناطق النبطية ووادي السلوقي ووادي الحجير في إطار المواجهات التي اندلعت مع حزب الله اللبناني في سياق الحرب الأمريكية الإسرائيلية الإيرانية أواخر فبراير "شباط" 2026... الجزيرة، 2026/6/1]

ب- [أصدر الجيش الإسرائيلي إنذاراً بالإخلاء لسكان ضاحية بيروت الجنوبية بعد ساعات من إعلان رئيس الوزراء نتنياهو توجيهات بالتصعيد العسكري، وقال الجيش الإسرائيلي في بيان عصر اليوم الإثنين إنه إذا واصل حزب الله إطلاق القذائف الصاروخية نحو المدن والبلدات الإسرائيلية فسنرد بضرب أهداف في الضاحية الجنوبية لبيروت... الجزيرة، 2026/6/1]

ج- ومع أن العربية نت نشرت في 2026/6/2 أن الرئيس الأمريكي ترامب (أشار في اتصال هاتفي إلى أن خللاً بسيطاً طرأ لكنه شدد على أنه عالجه بسرعة كبيرة موضحاً أن الأمر يتعلق باستياء الإيرانيين من الهجمات الإسرائيلية على لبنان، وأضاف تحدثت مع حزب الله وقلت لا إطلاق نار وتحدثت مع نتنياهو وقلت لا إطلاق نار وتوقف الطرفان عن إطلاق النار على بعضهما البعض.. العربية نت، 2026/6/2) إلا أن كيان يهود لم يأخذ هذا على كل لبنان بل فقط في الضاحية ويستمر في عدوانه على الجنوب، وبطبيعة الحال بضوء أخضر من ترامب فهو لا يستطيع مخالفته، واستمر في هجماته على جنوب لبنان: [تحت عنوان

موقفنا لن يتغير في إسرائيل قال نتنياهو إنه أبلغ ترامب أن قواته ستضرب بيروت إذا لم يتوقف حزب الله عن مهاجمة إسرائيل وأضاف بحسب بيان صادر عن مكتبه موقفنا بهذا الأمر لم يتغير وفي الوقت نفسه سيواصل الجيش الإسرائيلي العمل كما هو مخطط له في جنوب لبنان... إندبندنت عربية، 2026/6/2]، [تواصلت المواجهات ليلاً بين "إسرائيل" وحزب الله في جنوب لبنان رغم إعلان ترامب موافقة الجانبين على وقف الأعمال القتالية قبل جولة جديدة من المفاوضات بين لبنان وإسرائيل تعقد اليوم في واشنطن... بي بي سي، 2026/6/2]

15- فيتبين من سلسلة هذه الأحداث وما يتمخض عنها الأمور التالية:

أ- أنه ما زالت هناك قطيعة بين إيران وأمريكا ولا يوجد حاليا بينهما أي تنسيق للعمل معا في المنطقة كدولة فلك كما كان في السابق، خاصة وأن الذي يسيطر اليوم على الحكم في إيران هم رجال الحرس الثوري، وهؤلاء يدفعون باتجاه الاستقلال، أي عدم العودة لفلك أمريكا، والراجح أن يستمر هؤلاء في السيطرة على الحكم، وذلك لأن لهم السبق في اختيار المرشد الجديد مجتبى.. وفي مسائل الحكم المفصلية كالحرب والقضاء على الانتفاضات الداخلية فإن المرشد الجديد يتكئ عليهم في حفظ حكمه.. ومع أن (الطبقة السياسية) ما زالت موجودة في إيران كرئيس الجمهورية ووزير الخارجية ثم رئيس البرلمان، وهؤلاء أقصى ما يسعون له أن تعود إيران تدور في فلك أمريكا، ولكن نفوذهم الفعلي لا يستطيع الوقوف أمام الحرس الثوري.

ب- وفي مقابل ذلك فإن أمريكا فشلت حتى الآن في جعل النظام في إيران تابعاً لها، أي كغيره من الأنظمة العميلة في بلاد المسلمين. ومع هذا فإن ترامب ما زال مصراً على أن يكون النظام في إيران تابعاً له وليس يدور في فلكه كما كان رغم فشله في ذلك، فهو يريد من إيران كل شيء، أي تحقيق 100٪ من مطالبه وليس 90 أو 95٪ كما يقول: (لا أريد 90٪ ولا أريد ٩٥٪ قلت لهم أريد كل شيء... TV Lebanon، 2026/4/12)، ويقول هذا اليوم الأربعاء 2026/6/3 قبل قليل: (إن الوضع بشأن إيران يتطور بسرعة وسيكون جيداً جداً، مشيراً إلى أن إيران وافقت على عدم امتلاك سلاح نووي... العربية، 2026/6/3)، ومع أن تصريحات ترامب ليست بمكان من الدقة التي يعتمد عليها إلا أن هذه هي مواقفه المعلنة، أي أن ترامب يريد إيران دولة تابعة له لا تخالفه رغم ما لاقاه من فشل في ذلك! ولتغطية هذا الفشل يتلاعب بالألفاظ، ويكرر مشاريع الاتفاقات ثم يعود فيعارضها.. وهكذا دواليك!

ج- أما الذي يقصم ظهر ترامب وغيره من (ترامبات) الكفار المستعمرين لمجرد تفكيرهم بالعدوان على بلاد المسلمين، ويرد كل كافر إلى عقر داره، إن بقيت له دار، فهو أن تعود الخلافة الراشدة، وهي عائدة بإذن الله، وعداً من الله سبحانه [وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ]، وبشرى من رسوله ﷺ بعد هذا الحكم الجبري الذي فيه نعيش: أخرج أحمد عن حذيفة قال: «... ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنهَاجِ النُّبُوَّةِ. ثُمَّ سَكَتَ».. وهكذا يوجد الخليفة الذي يقاتل من ورائه ويتقى به، فيعز الإسلام والمسلمون ويذل الكفر والكافرون [وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ].

2026/6/3م

التحرير
سياسية إخبارية جامعة

تتمة : كلمة العدد ...العبث الديمقراطي...إلى أين؟

فالسيادة في الإسلام هي حصراً لله سبحانه وليست للبشر، والمبادئ الأساسية في المجتمع تبنى على العدالة وتطبيق شرع الله سبحانه لا على أهواء الناس المتحيزة والمحدودة والمتغيرة أو حسب رغبات الحاكمين والمتنفذين في البلاد، قال تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: 40]

فطريق الأمة نحو الانعتاق ليست ثورة للجياع، ولا هي نقمة على الأوضاع، بل هو حمل لرسالة الإسلام ومشروعه الحضاري. وهو في جوهره استرداد للإرادة وافتكاك للمبادرة من ايدي الغرب الكافر من أجل حمل رسالته للبشرية قاطبة لإنقاذها من براثن الديمقراطية العفنة. وإن في هذه الرغبة الجامحة لدى الناس في أن يحكمهم الإسلام بعدله ورحمته لعبئا ينضاف على كواهل الساسة والمفكرين للسير في الخلاص الوحيد هذا.

أزمة سياسية تتصاعد في تركيا!

تشهد تركيا في الآونة الأخيرة واحدة من أكثر المراحل السياسية اضطراباً، بعد تطورات قضائية غير مسبوقة طالت قيادة أكبر أحزاب المعارضة، وما تبعها من ارتدادات سريعة في الأسواق المالية. فقد تحوّل الخلاف السياسي من ساحات البرلمان والانتخابات المحلية إلى أروقة القضاء، في خطوة اعتبرها مراقبون نقطة تحوّل في طبيعة التنافس السياسي داخل البلاد. ومع تزامن ذلك مع تحركات اقتصادية لطمأنة المستثمرين في الخارج، برزت تساؤلات واسعة حول مستقبل السياسة والاقتصاد في تركيا، وحدود العلاقة بين القضاء والسياسة في مرحلة تتزايد فيها التوترات قبل الاستحقاقات الانتخابية المقبلة.

إن ما يحدث في تركيا الآن يعد من أخطر الأزمات السياسية منذ سنوات؛ لأنه لا يتعلق فقط باعتقال رؤساء بلديات معارضين، بل وصل إلى قلب أكبر حزب معارض، وهو حزب الشعب الجمهوري.

حيث صدرت قرارات قضائية في أنقرة جرى من خلالها عملياً إبطال نتائج مؤتمر الحزب الذي أوصل أوزغور أوزال إلى رئاسة الحزب عام 2023، مع إعادة القيادة السابقة بقيادة كمال كليتشدار أوغلو بشكل مؤقت، بحسب العربي الجديد بتاريخ 2026/5/22.

وتدور القضية رسمياً حول اتهامات برشاوى وتجاوزات داخل الانتخابات الحزبية الداخلية، لكن المعارضة ترى أن الملف سياسي بامتياز، وأن السلطة تستخدم القضاء لإعادة تشكيل المعارضة بعد السقوط الكبير للحزب في انتخابات البلديات عام 2024، وخاصة بعد صعود نجم أكرم إمام أوغلو واعتقاله لاحقاً. فهي تعتبر أن ما يجري ليس مجرد تحقيقات قانونية، بل استخدام سياسي للقضاء، هدفه إضعاف الحزب عبر الطعن في شرعية قيادته، وهي محاولة من الدولة لتفكيك الخصم قبل الانتخابات المقبلة.

أما الحكومة والقضاء، فهما متمسكان باستقلال القضاء دون تدخل سياسي، وأن القضايا تتعلق بتهم فساد ومخالفات إدارية وتمويل داخلي داخل البلديات أو الحزب. وتضيف الحكومة أن أي حزب سياسي ليس فوق القانون، حتى لو كان أحد أحزاب المعارضة.

إن توقيت فتح هذه الملفات وتوسيعها في لحظة صعود المعارضة يلفت النظر. وأيضاً، ففي دولة مثل تركيا لا يكون القضاء منفصلاً كلياً عن سياق السياسة، ولا يكون أداة سياسية بالكامل، بل يتحرك في مساحة رمادية. وحتى لو لم يكن الهدف السياسي هو الأساس، فإن النتيجة السياسية واضحة، وهي إضعاف المعارضة، وتشويه قيادتها، وخلق حالة من عدم الاستقرار داخلها.

إن هذه الهزة، في هذا التوقيت، حتماً لها عواقب، منها:

1- داخلياً استقطاب سياسي حاد؛ إذ سوف نلاحظ زيادة الانقسامات بين أنصار الحكومة والمعارضة، وفقدان الثقة في استقلال القضاء لدى جزء من المجتمع، ما قد يؤدي إلى تصاعد الاحتجاجات السياسية أو حدوث توتر مجتمعي في المستقبل القريب.

2- احتمال انقسام حزب الشعب الجمهوري داخلياً؛ حيث قد ينشأ صراع بين القيادات القديمة والجديدة، وبذلك يتم إضعاف جاهزيته للانتخابات المقبلة.

3- اقتصادياً: تأثرت بورصة إسطنبول هبوطاً بنحو 6٪، كما تعرضت أسهم البنوك لضغوط حادة، وحاولت الحكومة دعم الليرة التركية. وقد ظهر وزير الاقتصاد التركي في لندن بحالة من الحساسية الشديدة تجاه مخاوف المستثمرين، حيث تحاول الحكومة طمأنة المستثمرين الأجانب بأن السياسة الاقتصادية لن تتغير، وأن البنك المركزي سيواصل التشديد النقدي، ولن يكون هناك انهيار مالي رغم الاضطرابات السياسية. ومع الأسف، فإن الأسواق أصلاً تعاني من تضخم كبير وتراجع في قيمة الليرة، وغيرها من الأزمات الاقتصادية.

ويبقى الجدل مفتوحاً بين القضاء والسياسة، فهي من أكثر الملفات حساسية، حيث تتباين قراءات الداخل والخارج بشأن مدى استقلالية المؤسسات القضائية عن التجاذبات السياسية، وأصبح الخط الفاصل بين القانون والسياسة ضبابياً، خاصة عندما تتزامن الإجراءات القضائية مع تحولات انتخابية.

فالبلاد تعيش حالة استقطاب حاد بين معسكر السلطة والمعارضة، وما يجري قد يكون إعادة ضبط قانونية للمشهد السياسي، أو بداية مرحلة جديدة من إعادة تشكيل التوازنات قبل الانتخابات القادمة.

هذا ما أنتجته الرأسمالية في تركيا البلد الإسلامي؛ انقسام حول قانون وضعي، وصراع على من يتربع على عرش السيطرة والنفوذ، في حين إن رعاية شؤون الأمة لا ينبغي أن تنتج صراعاً على السلطة أصلاً، بل يبقى المنصب تكليفاً لا تشريفاً.

ومع الأسف، نحمل شريعة ربانية كاملة في منهجنا بصفتنا مسلمين، ثم نتمسك بقوانين غربية لا تزيدنا إلا ضعفاً فوق ضعفنا!

فيا أهل تركيا، تجاوزوا كل العوائق التي تحول دون استئناف الحياة الإسلامية، وعودوا إلى عهد الخلافة؛ فإن عزنا فيها، ونجاتنا في الدنيا والآخرة بها. وإن أبطال تركيا قادرون على قلب الطاولة نحو عهد جديد يرضي الله ورسوله عليه وآله الصلاة والسلام، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

بقلم: أ. نبيل عبد الكريم

جزر تشاغوس بين إرث الاستعمار في إفريقيا وانقسامات الناتو

ثعدّ جزر تشاغوس إقليما بريطانيًا ما وراء البحار ، وتضم جزيرة دييغو غارسيا ، التي تضم قاعدة جوية مشتركة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وتمثل أصلا عسكريًا استراتيجيًا بالغ الأهمية.وقد أعلنت بريطانيا أنها ستتنازل عن سيادتها لموريشيوس، امتثالا لعدد من الأحكام الدولية الصادرة مؤخرًا. وبموجب الاتفاقية، ستستأجر المملكة المتحدة الجزيرة وتحتفظ بالسيطرة على القاعدة لمدة 99 عامًا. وتقضي الخطة الأمريكية المُشاعة بتجاوز واشنطن لبريطانيا وإبرام صفقة خاصة بها لشراء دييغو غارسيا فور حصولها على السيادة. وتشير التقارير إلى أن إدارة ترامب قلقة بشأن علاقات موريشيوس بالصين وإيران، مما يُثير احتمالية التجسس. وتأتي المحادثات حول الصفقة المُحتملة في خضم الحرب الأمريكية الصهيونية على إيران. تقع دييغو غارسيا في المحيط الهندي، وهي قاعدة خارجية بالغة الأهمية للولايات المتحدة، وتستخدم كمركز لعمليات القصف والانتشار البحري ومهام الاستخبارات Rédaction Africanews and Agencies

التعليق :

كان البحارة العرب أول من اكتشف جزر تشاغوس وأطلقوا عليها اسم (دنيا العروبة) ثم جاء بعدهم البرتغاليون في القرن السادس عشر الميلادي ثم جاء البريطانيون الذين افتكوها بالقوة من الفرنسيين قبل أن تؤكد لهم معاهدة باريس عام 1814 هذه الحيازة. ليستمر الاستيطان البريطاني حتى الاستقلال في 12 مارس 1968. يُظهر الخبر المنشور في صحيفة "التلغراف" تطورًا لافتًا في الملف الاستعماري العالق لجزر تشاغوس، حيث تدرس الولايات المتحدة تجاوز بريطانيا، حليفتها التقليدية في الناتو، والتفاوض مباشرة مع موريشيوس لشراء جزيرة دييغو غارسيا الاستراتيجية. يمكن قراءة هذه الحادثة على مستويين متشابكين: أولا: التنافس الاستعماري "الجديد-القديم" حول أفريقيا حيث شهدت جزر تشاغوس فصلًا قسريًا عن موريشيوس عام 1965 وتهجير سكانها مقابل منحها الاستقلال، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الذي وضعته باريس أو صفقة أوروبا وهيمنة من خلاله على العالم. الغواصات مع أستراليا (إيه أو واليوم، تعيد واشنطن إنتاج ذات كي يو إس) التي أذلت فرنسا. المنطق: تحويل السيادة إلى "عقد اليوم، الدور على بريطانيا إيجار أو بيع" يحافظ على السيطرة التي قد تجد نفسها أمام العسكرية الغربية، مع تجاهل حقوق حلفاء متحولين إلى منافسين السكان الأصليين (الإيشوا) الذين على النفوذ في إفريقيا. ما زالوا ممنوعين من العودة. الناتو ليس له وجود عسكري برغم أن موريشيوس دولة إفريقية مباشر في أفريقيا، لكن صغيرة، فإن موقعها في المحيط أعضاءه (خاصة الولايات الهندي يجعلها محط أنظار القوى المتحدة وفرنسا وبريطانيا) العالمية. فالخطة الأمريكية تعكس يتنافسون على قواعد ونفوذ. تحولاً في أشكال الهيمنة: من إذا انتهجت واشنطن سياسة الاحتلال المباشر إلى "شراء السيادة" "شراء القواعد" متجاوزةً عبر عقود طويلة الأجل، وهو نموذج حلفاءها، فإن ذلك قد يدفع الاستعمار الجديد القائم على بريطانيا وفرنسا لإعادة النظر السيطرة الاقتصادية والعسكرية في تعاونهما العسكري مع مع إضفاء شرعية قانونية ظاهرية أمريكيا داخل الناتو، وقد يفتح الباب أمام دول إفريقية للعب على التناقضات الغربية القلق الأمريكي من علاقات لتعظيم مكاسبها السيادية. موريشيوس مع بكين وطهران يكشف البعد الجيوسياسي للتنافس الاستعماري الجديد. فالولايات **الخلاصة** المتحدة ترى في أي نفوذ صيني في هذه الحادثة ليست مجرد المحيط الهندي تهديدًا لسيطرتها صفقة عقارية ، بل هي على طرق التجارة والمواصلات، مرآة لتحولين كبيرين: فتحاول شراء الجزيرة لحرمان الصين 1. الاستعمار الجديد من أي موطئ قدم في المنطقة. يتخذ شكل شراء السيادة بعقود طويلة، بينما تستبعد الشعوب الأصلية وتستخدم المخاوف **ثانيا : انعكاس الخطة على** من الصين لتبرير التدخل **انقسامات الناتو بين واشنطن** 2. الناتو يعيش حالة **ولندن** تصدع حيث تفك واشنطن تأتي الخطة وسط خلافات داخل تدريجيًا إجماع الحلف الناتو حول السياسة تجاه إيران لصالح أحاديتها القسرية (الحرب الأمريكية-الصهيونية ، مما يدفع قوى أوروبية المذكورة)، وأيضًا حول تقاسم كبريطانيا إلى إعادة تعريف الأعباء المالية والعسكرية. فمحاولة دورها خارج الظل الأمريكي. واشنطن التفاوض منفردة مع موريشيوس تُقرأ في لندن على أنها في المحصلة، قد تكون جزر استخفاف باتفاقية الإيجار البريطانية تشاغوس قشة تقصم ظهر لمدة 99 عامًا، مما يضعف موقف العلاقة الأطلسية، وتعيد رسم بريطانيا كوسيط وقوة استعمارية خريطة التنافس على إفريقيا سابقة لا تزال تطمح للدور العالمي. بين الغرب نفسه، قبل مواجهة إن إدارة ترامب ، تتصرف بنمط القوى الاستعمارية الجديدة. " أمريكا أولا " حتى داخل الحلف ، قال تعالى: "... تَحْسَبُهُمْ متجاهلةً الاعتبارات الدبلوماسية جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ لحلفائها. هذا يغذي توترات ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ" سابقة مثل الانسحاب من اتفاقية

بقلم أ.ياسين بن يحيى

لايزال بالمعتقل بعيدا عن اهله وأحبابه لأجل مقالة كتبها نصرة لغزة.

إذا لم تجد عدلاً في محكمة الدنيا فارفع ملفك لمحكمة الآخرة فإن الشهود ملائكة، والدعوى محفوظة، والقاضي أحكم الحاكمين

المدير المسؤول: منصف المقدم
رئيس التحرير: فتحي بن عمارة
WWW.attahrir.info
press@attahrir.info
المقر الاجتماعي: 17، نهج باب الخضراء تونس
الفاكس: 71345949
الهاتف: 71345950
.M . I . P